جهود العلماء المسلمين في شرح كتب الحديث بين القرن الرابع عشر الهجري حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري

أ. محمد حافظ بن سوروني*

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد!

فإن من أهم الأهداف والغايات في دراسة الحديث النبوي الشريف هو فقه كلام رسول الله ﷺ، وهو الرسول الموحى إليه المؤيد من قبل الله تعالى، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، إذ به نفذ شرع الله على وجهه الصحيح واستقامت أمور الحياة الإنسانية دينية ودنيوية. وقد برع في ذلك سلفنا الصالح، فبينوا وشرحوا مراد أحاديث رسول الله ﷺ للمسلمين، ومع ذلك لم يدونوا ما شرحوا وما استنبطوا منها في كتب خاصة حتى جاء القرن الثالث الهجري، وهو عصر ازدهرت فيه حركة التأليف والتدوين بنطاق واسع خاصة في الحديث الشريف، فظهرت مؤلفات في إيضاح وشرح بعض الأحاديث المشكلة أو المختلفة فيها[٢] ككتاب "اختلاف الحديث" للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) وكتاب "تأويل مختلف الحديث" لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، كما ظهرت فيه مؤلفات في بيان غريب الحديث،[٣] وقيل : أول من صنفه النضر بن شميل المازني (ت

---

* أستاذ في قسم القرآن والسنة، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور حالياً

[٢] مختلف الحديث هو كل حديثين – فأكثر – مقبولين متعارضين في المعنى ظاهراً. (معجم المصطلحات الحديثية، د. محمد الخير آبادي، ص٨٢) ومشكل الحديث هو الحديث الذي خفي مراده بسبب من الأسباب على وجه لا يعرف إلا بالتأمل أو بدليل آخر. (معجم المصطلحات الحديثية، د. محمد الخير آبادي، ص ٩٠).

[٣] غريب الحديث هو الحديث الذي وقعت في متنه لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها. (معجم المصطلحات الحديثية، د. محمد الخير آبادي، ص ٦٠).

٢٠٣هـ)، وقيل : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ).[١] ومن أهم انتاج العلماء في هذا القرن أيضاً ظهور أمهات الكتب الحديثية الكبرى وفي مقدمتها الكتب الستة وهي : صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه، فتناول العلماء من بعد ما دونوه رواية ودراية حتي مست الحاجة إلى تأليف الشروح على أحاديث تلك الكتب لضعف الأفهام وقصور الأنظار وخمول الأذهان.

وقد اشتهر كثير من المتقدمين بشروحهم على كتب الحديث ما بين القرن الرابع الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري، كالإمام أبو سليمان الخطابي (ت ٣٣٨هـ) صاحب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، والحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) صاحب "الاستذكار في شرح مذاهب الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار"، والإمام محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) صاحب "المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) صاحب "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، والقاضي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) صاحب "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، والعلامة عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) صاحب "فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي"، والإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) صاحب "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار"، وغير ذلك من الشرَّاح القدماء الكبار.

ثم جاء القرن الرابع عشر الهجري، ولم يكن هذا القرن وبعده أقلّ حظاً من القرون المتقدمة في العناية بالحديث النبوي وعلومه، مع اضطراب الأوضاع السياسية وضعف الأوساط الاجتماعية في كثير من دول المسلمين. فقد عرف فيهما نوابغ من المشتغلين بالسنة وعلومها والدفاع عنها والتأليف والتصنيف فيها. وسنذكر الآن ما تناوله علماء القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الهجري بالشرح والتعليق عليه من كتب الحديث مرتبين أسماءهم على حسب البلدان كما يلي :

المغرب

قد نالت كتب المحدثين المتقدمين العظام رحمهم الله تعالى عناية مقبولة من المشتغلين بالحديث من علماء المغرب شرحاً وتعليقاً وتحشية، فمن هؤلاء العلماء المبرزين الذين صنفوا شروحاً على كتب الحديث، وهم:

[١] انظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، دار الفكر بيروت، ١٩٩٣م، ص ٣٥٨.

١- العلامة الشيخ محمد بن محمد سالم المجلسي الشنجيطي (ت ١٣٠٢هـ)، له "النهر الجاري في شرح صحيح البخاري"، يوجد عند أسرة المؤلف بالعيون، وهو في سبعة أسفار.[١]

٢- العلامة الشيخ محمد بن المدني جنُّون الفاسي (ت ١٣٠٢هـ)، له "التعليق الفاتح على موطأ مالك"، طبع على الحجر بفاس سنة ١٣١١هـ، وتكميل "حاشية ابن زِكري على صحيح البخاري" (ابن زكري هو محمد بن عبد الرحمن بن زكري، ت ١١٤٤هـ)، كمّل بعض الأجزاء: الثالث والرابع والخامس، طبع بفاس على الحجر سنة ١٣٢٨هـ مع الحاشية المذكورة والتكميلات الأخرى.[٢]

٣- العلامة الشيخ علي بن سليمان الدِّمْنتي البَجَمْعَوِي (ت ١٣٠٦هـ)، له اختصارات لحواشي الإمام السيوطي على الكتب الستة، وهي : "درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود"، طبع بمصر قديماً، اختصر فيه حاشية السيوطي على السنن المذكورة، و"رَوح التوشيح على الجامع الصحيح" للبخاري، طبع بمصر سنة ١٢٩٨هـ، اختصر حاشية السيوطي على صحيح البخاري، و"عرْف زهر الرُّبى على المجتبى للنسائي"، طبع بمصر سنة ١٢٩٩هـ، اختصر حاشية السيوطي على سنن النسائي، و"نقع قوت المغتذي على جامع الترمذي"، طبع بمصر سنة ١٢٩٨هـ، اختصر حاشية السيوطي على الجامع المذكور، و"نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه"، طبع بمصر سنة ١٢٩٩هـ، اختصر حاشية السيوطي على السنن المذكورة، و"وَشْي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج"، طبع في مصر سنة ١٢٩٩هـ، اختصر حاشية السيوطي على صحيح مسلم.[٣]

٤- الشيخ إبراهيم التادلي (ت ١٣١١هـ)، له "شرح الشمائل المحمدية" للترمذي، مخطوط.[٤]

٥- الشيخ أحمد بن الطالب بن سُودة المُرّي الفاسي (ت ١٣٢١هـ)، له "حاشية على صحيح البخاري"، مخطوط، أودعها نفائس وتحقيقات قل نظيرها، و"شرح الشمائل المحمدية" للترمذي.[٥]

---

[١] تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، محمد بن عبد الله التليدي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٩٩٥، ص ٢٩٢.

[٢] نفس المصدر، ص ٩٣، و١١٣.

[٣] نفس المصدر، ص ١٤٥، و١٦٠، و٢٠٨، و٢٩١، و٢٩٣، و٢٩٩.

[٤] نفس المصدر، ص ١٨٤-١٨٥.

[٥] نفس المصدر، ص ١٣٠-١٣١، و١٨٣.

٦- العلامة المحدث الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٢٣هـ)، له حواش على صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي والموطأ، ولكن هذه الحواشي لم تتم.[١] قال في "فهرس الفهارس" عن حاشيته على صحيح البخاري : "لو تمت لكانت آية في بابها، ملأها فقهاً محرراً".[٢]

٧- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ (ت ١٣٢٥هـ)، له "شرح الشمائل المحمدية" للترمذي.[٣]

٨- حجة الإسلام محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٢٧هـ)، له شرح صحيح البخاري. لم يتم. ومقدمة لشمائل الترمذي.

٩- الشيخ محمد مصطفى بن محمد فاضل ماء العينين الشنجيطي (ت ١٣٢٨هـ)، له "شرح راموز الحديث للإسلامبولي"، طبع على الحجر بفاس.[٤] وكتاب "راموز الحديث" رتبت أحاديثه على حروف المعجم مع الرمز للمخرجين، كما فعل السيوطي في "الجامع الكبير".

١٠- الشيخ محمد يحيى بن محمد المختار الوُلاتي (ت ١٣٣٠هـ)، له "سُلَّم الفقه والدراية على جمع النهاية لابن أبي جمرة"، مخطوط.[٥] وكتاب "جمع النهاية" لابن أبي جمرة هو شرح على مختصر صحيح البخاري. وله أيضاً "نور الحق شرح صحيح البخاري".[٦]

١١- الشيخ أحمد بن قاسم جُسُّوس الرباطي (ت ١٣٣١هـ)، له "تعليق على الموطأ".[٧]

١٢- الشيخ محمد فتحا بن أبي القاسم القادري الفاسي (ت ١٣٣١هـ)، له "حاشية على شرح الشيخ جسوس على الشمائل"، و"حاشية على الأربعين النووية".[٨]

١٣- العلامة الشيخ محمد التهامي بن المدني جنُّون الفاسي (ت ١٣٣١هـ)، له "إرشاد القاري لصحيح البخاري"، طبع على الحجر بفاس سنة ١٣٢٨هـ، مع حاشية ابن زِكري

---

[١] نفس المصدر، ص ١٣٧.

[٢] أفاده الأستاذ حمزة الكتاني من موقع ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٧م.

[٣] تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، ص ١٨٥.

[٤] نفس المصدر، ص ١٨١.

[٥] نفس المصدر، ص ١٦٨.

[٦] نفس المصدر، ص ٢٩٣.

[٧] نفس المصدر، ص ١٠٨.

[٨] معجم الشيوخ، الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٤٦-٤٨.

وتكميلاتها الأخرى، وهو تكميل للجزء الرابع من حاشية ابن زِكري المذكورة، وله أيضاً "أقرب المسالك إلى موطأ مالك"، تعليق مختصر، طبع بالمغرب سنة ١٩٨٨م، و"الملم بشرح ألفاظ صحيح مسلم".[١]

١٤- الشيخ محمد بن إبراهيم بن الحفيد السباعي المراكشي (ت ١٣٣٢هـ)، له "شرح كبير على الأربعين النووية"، في مجلدين.[٢]

١٥- الشيخ عبد السلام بن أحمد العمراني الفاسي (ت ١٣٣٢هـ)، له "روض الأزهار في شمائل النبي المختار" ﷺ، وهو شرح "شمائل الترمذي".[٣]

١٦- الشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني الفاسي (ت ١٣٣٣هـ)، له "حاشية على صحيح البخاري" – على مواضع منه –، وحواش على "شمائل الترمذي".[٤]

١٧- شيخ الإسلام محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، له "إملاءات على شرح سنن النسائي"، موجودة لدى ورثة الشخ محمود ياسين الدمشقي، و"شرح مسند الإمام أحمد"، وقد جمع تلامذته من إملاءاته نحو الخمسة مجلدات، ثلاثة عند ورثة الشيخ محمود الياسين، وواحد عند ورثة الشيخ العابد الفاسي، وواحد عند ورثة الشيخ محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكتاني.

١٨- الشيخ محمد الطاهر بن الحسن الكتاني (ت١٣٤٧هـ)، له "شرح على صحيح البخاري".[٥] وحاشية على أوائل صحيح البخاري، وحاشية على أوائل صحيح مسلم.

١٩- الشيخ محمد بن إدريس القادري الفاسي (ت ١٣٥٠هـ)، له "عرف العنبر الومذي بشرح جامع الترمذي"، لم يتم.[٦]

٢٠- العلامة الشيخ محمد الخضر بن عبد الله ما يأبى الجكني الشنجيطي (ت ١٣٥٤هـ)، له "كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري"، طبع بعضه بمصر قديماً، ثم طبع في الأردن سنة ١٤٠٨هـ،[٧] ومكتبة المؤيد في الرياض، ومؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤١٥هـ،

---

[١] تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، ص ٤٢، و٥٠، و٢٧٦.
[٢] نفس المصدر، ص ١٧٢. معجم الشيوخ، ص ٤٩.
[٣] نفس المصدر، ص ١٦٠.
[٤] نفس المصدر، ص ١٣١، و١٣٨.
[٥] نفس المصدر.
[٦] نفس المصدر، ص ٢٠٨.
[٧] نفس المصدر، ص ٢٣٦.

وهو في (١٤) مجلداً، وصل فيه إلى نهاية كتاب الحج، ثم توفاه المولى تعالى.[١]

٢١- الشيخ المكي محمد بن علي البُطَّاوُري الرباطي (ت ١٣٥٥هـ)، له "تقييد على الموطأ".[٢]

٢٢- الشيخ عبد الحفيظ بن الحسن العلوي السلطان (ت ١٣٥٦هـ)، له تكميل "حاشية ابن زكري على صحيح البخاري"، كمّل الجزء الثالث، طبع بفاس على الحجر سنة ١٣٢٨هـ مع التكميلات الأخرى.[٣]

٢٣- الشيخ محمد بن أحمد بن قَدُّور العبدي الآسفي (ت ١٣٥٧هـ)، له "المصباح المنير على الجامع الصغير" للسيوطي، لم يتم.[٤]

٢٤- العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن عبد الله الجكني الشنجيطي (ت ١٣٦٣هـ)، له "فتح القدير المالك في شرح موطأ مالك"، وله أيضاً "دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك" – منظومة شعرية، طبعت ضمن مجموعة ثلاث رسائل علمية بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٠هـ-، و"إضاءة الحالك، شرح دليل السالك إلى موطأ مالك"، طبعا في مصر سنة ١٣٥٤هـ.[٥] وله أيضاً "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم"، جمع فيه ٢٢٩٦ حديثاً من الصحيحَيْن، ثم شرحه في "فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم"، طبعا معاً بمصر سنة ١٣٨٧هـ.[٦]

٢٥- الشيخ أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الفاسي (ت ١٣٦٥هـ)، له "شرح الشمائل المحمدية" للترمذي.[٧]

٢٦- الشيخ محمد بن أحمد بن الشريف العلوي الإسماعيلي (ت ١٣٦٧هـ)، له "تعليق على صحيح البخاري"، و"تعليق على الموطأ"، و"تقريرات على شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد".[٨]

---

[١] التصنيف في السُّنَّة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عَرْض تاريخي، الدكتور خلدون محمد سليم الأحدب، في "ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية"، ٤-٦ مايو ٢٠٠٤م، ص ٨٦.

[٢] نفس المصدر، ص ١١٢.

[٣] نفس المصدر، ص ١١٣.

[٤] نفس المصدر، ص ٢٦٤.

[٥] نفس المصدر، ص ١٤٦، و٤٧، و٢١٦.

[٦] نفس المصدر، ص ١٦١، و٢١٩.

[٧] نفس المصدر، ص ١٨٣.

[٨] نفس المصدر، ص ١٠٧، و١١١.

٢٧- الشيخ أحمد بن محمد العمراني الفاسي (ت ١٣٧٠هـ)، له "تعليق على الترغيب والترهيب" للحافظ المنذري.[١]

٢٨- العلامة الكبير الشيخ محمد بن الحسن الحجوي المغربي (ت ١٣٧٦هـ بالرباط)، ذكر في آخر كتابه "مختصر العروة الوثقى" أسماء تواليفه التي زادت على ٩٩ مؤلفاً بين مطول ومختصر ومطبوع ومخطوط، فذكر من بينها : "حواش على صحيح البخاري"، قيدها عليه عند الطلب وعند إلقاء الدروس وفيها انتقادات على شرَّاحه كالحافظ ابن حجر وغيره، و"حواش أخرى على هامش سنن أبي داود".[٢]

٢٩- الشيخ عباس بن إبراهيم التعارجي المراكشي (ت ١٣٧٨هـ)، له "حاشية على صحيح مسلم".[٣]

٣٠- العلامة الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي (ت ١٣٨٢هـ)، له شرح على صحيح البخاري سماه "النور الساري على صحيح البخاري"، ذكر أنه التزم فيه عدم تكرار ما سُبق إليه أو ما قيل في الشروح السابقة.[٤] و"تعليق على جامع الترمذي" و"شرح الأربعين النووية"، ولكن لم يتم، و"شرح الشمائل المحمدية"، مخطوط،[٥] سماه "المورد الهائل على كتاب الشمائل"، و"جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب"، أي القضاعي، و"الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري".

٣١- الشيخ أحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٠هـ)، له "شرح على صحيح البخاري"، لم يتم. قال فيه نجله العلامة المجاهد محمد إبراهيم الكتاني رحمهما الله تعالى: "المنهج المليح في حل مقفل الصحيح، المجلد الأول في ٣١ كراساً من القالب الرباعي، المجلد الثاني : كمل منه ١٦ كراساً بخط دقيق، حتى تكاد صفحاته تمتليء عن آخرها، وأوله : باب التهجد بالليل، وفي أواسط آخر ورقة منه ابتداء الكلام على الوكالة". والكراسة هي نحو ١٦ ورقة.[٦] و"أعذب المناهل على الشمائل" وهو شرح لها.

---

[١] نفس المصدر، ص ١٠٨.

[٢] نقلاً من "تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية" للشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ١٨٣. وترجمته في ص ١٣٧-٢١٥.

[٣] تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، ص ١٣٢.

[٤] أفاده الأستاذ حمزة الكتاني من موقع ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٧م.

[٥] تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، ص ١٠٨، و١٧٢، و١٨٥.

[٦] أفاده الأستاذ حمزة الكتاني من موقع ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٧م.

٣٢- محدث الحرمين الشريفين الشيخ محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني (ت١٤١٩هـ)، له "شرح مسند الإمام أحمد"، وقد أتم منه نحو ستة عشر مجلداً، وله أيضاً "شرح موطأ الإمام مالك"، وهو شرح صوتي، أتم منه الخمس، في نحو مائة شريط.

٣٣- الدكتور يوسف بن إبراهيم بن محمد بن عبد الكبير الكتاني، له "مفردات صحيح البخاري"، وهو كالحاشية أو الطرر عليه، طبعتها وزارة الأوقاف المغربية في مجلد ضخم جداً.[١]

٣٢- الشيخ عبد الرحمن البوصيري الغدامسي أصلاً الطرابلسي موطناً المتوفي ١٣٥٥هـ تقريباً، ١٩٣٥م، له شرح على جزء كبير من أحاديث الجامع الصغير للسيوطي.

مصر:

كانت مصر منذ قديم الزمان يوجد فيها بالتوفر كثير من العلماء البارزين خاصة من علماء الأزهر الشريف. وإن كانت لهم جهود لا تنكر في نشر العلوم الإسلامية عبر القرون، إلا أننا في العصور المتأخرة لم نر فيهم من يتجه إلى تأليف شرح كتب الحديث الكبار إلا عدد قليل منهم. فمن هؤلاء :

١- الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي (ت ١٣٠٣هـ بالقاهرة)، له "النور الساري من فيض صحيح البخاري"، في خمسة مجلدات، وقد أشار الزركلي أنه مطبوع.[٢] طبع المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٢٧٩هـ، وهو شرح على صحيح البخاري.[٣]

٢- الشيخ محمد بن عبد الله الجرداني الدمياطي الشافعي (ت ١٣٣١هـ)، له "الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووي "، مطبوع باعتناء الشيخ يوسف بن علي بديوي، نشر اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ في مجلد، طبعته مكتبة القاهرة في مصر.[٤]

---

[١] نفس المصدر.

[٢] الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين : بيروت، ١٩٩٨، ط ١٣، جـ ٢، ص ١٩٩.

[٣] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محيي الدين عطية وزملاءه، دار ابن حزم ببيروت، ط ٢، ١٩٩٧، ج ١، ص ٢٨٢.

[٤] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t = 6623 بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٠٦.

٣- العلامة الشيخ محمود محمد خطاب السبكي (١٢٧٤ - ت ١٣٥٢هـ بالقاهرة)، مؤسس الجمعية الشرعية بمصر. له "المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود"، لم يكمله، ووصل فيه إلى باب الهدي، في ١٠ أجزاء، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥١-١٣٥٣هـ. ثم أتمه نجله الشيخ أمين محمود خطاب السبكي (ت ١٣٩٣هـ) في "فتح الملك المعبود" في ٤ أجزاء، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٦-١٣٥٩هـ[١].

٤- الشيخ أحمد عبد الجواد الدومي، له "الاتحافات الربانية" وهو اختصار وشرح شمائل الترمذي، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

٥- الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري المالكي (ت ١٣٤٨هـ)، له "شرح على مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة"، و"مختصر الشمائل، مع الضبط والشرح" و"شرح الأربعين حديثاً النووية" - نشرته مكتبة القاهرة بمصر بدون تاريخ -، و"مختصر الصحيح والحسن من الجامع الصغير، مع الضبط والشرح".[٢]

٦- العلامة الأستاذ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، من علماء الأزهر المشتغلين بالحديث وعلومه (١٩١٤-م). له "شرح صحيح البخاري"، وهو من دروسه التي ألقاها من خلال إذاعة المملكة العربية السعودية في أخريات حياته إبان إعارته لجامعة أم القرى بمكة المكرمة بعد سنة ١٩٧٤م. ويعقد أبناؤه العزم لإخراج هذا السفر العظيم الذي قد يصل إلى أكثر من ١٣ مجلداً. وله "شرح المختار من صحيح مسلم" في ٣ أجزاء صغيرة، طبعت قديماً.[٣]

٧- شيخ شيخنا العلامة العارف السيد محمد خليل الخطيب النيدي الولادة، الطنطاوي الوفاة، (١٩٠٩-١٩٨٦م) من مشايخ الطريق الكبار في مصر، له اشتغال بالحديث الشريف على خلاف عادة كثير من مشايخ الطريق بمصر في عصره. له "شرح الشمائل المحمدية"، في ٢٩٢ صفحة، طبع بمطابع الوفاء بالمنصورة سنة ١٩٩١م طبعة محدودة، و"تقريب صحيح الترمذي وشرحه"، وهو يماثل دراسة متأنية تليق بهذا الجامع، مخطوط و لم يطبع، و"الأحاديث المختارة من صحيح البخاري وشرحها"، في ٥ أجزاء، لم يطبع أيضاً.[٤]

---

[١] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج ١، ص ٣٠٤، ٣٠٢.

[٢] معجم الشيوخ، الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٩-٢١٠.

[٣] دور المحدثين المعاصرين في تفسير القرآن الكريم: نماذج مختارة، د. سعد الدين منصور محمد، في "مؤتمر عالمي عن القرآن ٢٠٠٥"، بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، ص ٢٥-٢٦.

[٤] راجع : نفحة القبول في سيرة شاعر الرسول ﷺ الشيخ الإمام محمد خليل الخطيب لشيخنا محمود محمد خليل الخطيب، بدون تاريخ، مطابع غباشي بطنطا، ص ١٦٦.

٨- الدكتور موسى شاهين لاشين، وهو من المتخصصين في الحديث في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف. ألف شرحاً كبيراً على صحيح مسلم سماه "فتح المنعم شرح صحيح مسلم"، وقد مكث في تأليفه عشرين سنة، والكتاب مطبوع لدى دار الشروق. وقد أثنى عليه الشيخ الأحمدي أبو النور، المدرس بكلية الشريعة بالرياض وحرّص طلبته على اقتناءه. وللدكتور موسى أيضاً "المنهل الحديث من صحيح البخاري"، طبع الفجر الجديد بالقاهرة، دون تاريخ في ٤ أجزاء. طبع حديثاً كتاب "تيسير صحيح البخاري"، في ثلاث مجلدات وهو عبارة عن تعليقات ونكت مختصرة.

٩- الشيخ محمد تاتاي، له "إيضاح المعاني الخفية في الأربعين النووية"، قامت بنشره دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في المنصورة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ، في مجلد والثانية سنة ١٤١٨هـ[١].

١٠- الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم، له "شرح رياض الصالحين"، طبع دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة ١٣٩٠هـ، في مجلدين.[٢]

١١- الشيخ أبو إسحاق حجازي محمد شريف الحويني الأثري، له "شرح كتاب التوحيد للبخاري" و"بذل الإحسان بتخريج سنن النسائي أبي عبد الرحمن" مع التعليقات، و"سد الحاجة إلى تخريج سنن ابن ماجة". وله موقع خاص في شبكة الإنترنيت بعنوان : www.alheweny.net.

الشام:

بلاد الشام هي السورية والأردن وفلسطين ولبنان الآن. ومع كثرة علمائها والتآليف في مختلف الفنون، لم نجد فيها كثيراً من مؤلفات حديثية. وكانت دمشق تعتبر من أهم مراكز العلم من بين هذه البلاد، ولكن لم تكن سوق التأليف في القرن الرابع عشر الهجري مزدهرة بين علماءها، وذلك أن معظم العلماء توجهوا إلى مضمار التعليم والتوجيه، بغية تعميم الثقافة الإسلامية في مواجهة مدارس التبشير التي بدأت تشق طريقها في العالم الإسلامي في القرنين

[١] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٢] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج ١، ص ٣٥٨.

التاسع عشر والعشرين الميلاديين. وكان أكثر مؤلفاتهم الحديثية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : الأثبات والمشيخات، والمجموعات الحديثية، وكتب في المصطلح وعلومه.[١] ومع ذلك لقد نالت كتب المحدثين المتقدمين رحمهم الله تعالى عناية مقبولة من المشتغلين بالحديث من علماء دمشق وغيرها من بلاد الشام شرحاً وتعليقاً وتحشية، منهم:

١- الشيخ عبد الله بن درويش الركابي السكري الدمشقي (م ١٢٣٠-ت ١٣٢٩هـ)، وله "نعمة الباري شرح صحيح البخاري"، وقد قرأه في درسه بين العشائين في مسجد بني أمية بدمشق.[٢]

٢- الشيخ عبد الحكيم بن محمد نور الأفغاني الحنفي، نزيل دمشق (م ١٢٥٠-ت ١٣٢٦هـ)، ترك عدداً من المؤلفات الدّالة على سعة علمه، ومن أشهرها "كنوز الحقائق شرح كنـــز الدقائق" للمناوي، الذي كتب له من القبول والانتشار ما لم يكتب لغيره من شروح الكتر، حتى طُبع في مختلف البلاد الإسلامية كتركيا ومصر والهند وباكستان، إضافة إلى بعض المؤلفات في الحديث وعلومه. وله "حاشية على صحيح البخاري".[٣]

٣- محدث الديار الشامية الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني البيباني المغربي ثم الدِّمشقي، المعروف بالمحدِّث الأكبر (م ١٢٦٧-ت ١٣٥٤هـ) وهو آخر من تصدر لتدريس الحديث تحت قبة النسر بالجامع الأموي، وقد كان له فضل كبير في النهضة العلمية والدينية في بلاد الشام. له "شرح على صحيح البخاري" و"شرح الشمائل المحمدية" للترمذي.[٤]

٤- الشيخ محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩هـ)، له "توضيح الجامع الصحيح"، وهو شرح لطيف مختصر على صحيح البخاري، مطبوع.[٥]

٥- الشيخ محمد منير عبده آغا الدمشقي، نزيل القاهرة، له "العطر الشذي في حل ألفاظ الترمذي"، ترجم فيه للرواة بعبارة مختصرة، وحل الكلمات الغريبة لغة، وقدم بمقدمة عرَّف فيها بجامع الترمذي ومزاياه. مطبوع بمصر عام ١٣٤٧هـ[٦].

---

[١] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، د. بديع السيد اللحام، كلية الشريعة بجامعة دمشق، منقول من الرابط: http://www.awu-dam.org/trath/99-100/...99-100-020.htm و http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=67752

[٢] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري.

[٣] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري.

[٤] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري.

[٥] المصدر السابق.

[٦] المصدر السابق.

٦ ــ الشيخ عبد القادر بدران الدمشقي الدومي (ت ١٣٤٦هـ)، له "شرح سنن النسائي"، وله أيضاً "شرح الأربعين المنذرية في صنع المعروف"، و"موارد الأفهام على سلسبيل عمدة الأحكام" للمقدسي، وهو مخطوط[١].

٧ ــ الشيخ إبراهيم اليعقوبي، له "شرح بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر، لم يتمه، وهو مخطوط في مكتبه[٢].

٨ ــ الشيخ محمود الموقع (ت ١٣٢١هـ)، له "الفتح الأيمن المقبول والشرح المهدي لأشرف رسول" ﷺ، وهو شرح الشمائل المحمدية للترمذي[٣].

٩ ــ الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الحسيني الشافعي الدمشقي (م ١٢٨٣-ت ١٣٣٢هـ) وله ٤٩ سنة، مخلفاً من الكتب أكثر من ٧٠ كتاباً، له "شمس الجمال على منتخب كتر العمال"، وله أيضاً "المسند الأحمد على مسند الإمام أحمد"، و"الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين"، وهو شرح على الأربعين العجلونية للشيخ إسماعيل العجلوني، جميعها من أربعين كتاباً من كتب الحديث بأسانيدها، وقد اعتاد علماء الرواية رواية هذه الأربعين عن شيوخهم، وأخذ الإجازة برواية الكتب التي جمعت هذه الأربعين منها، وقد شرحها الشيخ القاسمي، فعني بإيضاح ما يحتاج إليه من بيان أو ترجمة لصاحب الكتاب أو علم وضبط لأسماء الرواة، وتعريف بالكتب، وتصحيح أوهام وقعت للمصنفين، مع فوائد ولطاف مجموعة، مطبوع بتحقيق الأستاذ عاصم بهجة البيطار[٤].

١٠- الشيخ عبد الوهاب بن مصطفى بن محمد الكفردا علي الحلبي الشهير بابن طلس (ت ١٣٥٥هـ)، له "البرود الطلسية في شرح الأربعين النووية"، مخطوط[٥].

١١و١٢- العالمان الدكتور مصطفى ديب البغا، والدكتور محيي الدين مستو، لهما "الوافي في شرح الأربعين النووية"، وهو في مجلد لطيف، يتميز بشموليته ووضوح عباراته، شرحاها بأسلوب جديد وذوق عصري، وهو من أشهر شروح الأربعين النووية في العصر الحاضر حتى

[١] المصدر السابق.
[٢] المصدر السابق.
[٣] المصدر السابق.
[٤] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري.
[٥] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

تكررت طباعته أكثر من عشرة مرة. ولهما أيضاً "نزهة المتقين شرح رياض الصالحين" بالاشتراك مع السادة الشيوخ مصطفى سعيد الخن، وأمين لطفي، وعلي الشربجي، وهو شرح وسط روعي فيه تسهيل العبارة وتوضيحها مع التعريف بالرواة من الصحابة، وقد نال هذا الشرح قبولاً متزايداً لدى أوساط المثقفين حتى زادت طبعاته على الثلاثين عداً،[1] والأولى منها في مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٣٩٧هـ في مجلدين. وللشيخ محيي الدين مستو "شرح الألفاظ الغريبة في الأربعين النووية"، طبع في مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٧هـ. وللدكتور مصطفى ديب البغا "منحة الباري في خدمة صحيح البخاري" وهو تحقيق مع تعليقات مختصرة عليه.

١٣- العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور (ت ١٤٠٧هـ)، من تلاميذ المحدث الأكبر بدر الدين الحسني، له "من مشكاة النبوة شرح الأربعين النووية"، وهو شرح مبسط جامع للأربعين النووية، مطبوع،[2] نشرته جمعية الفتح الإسلامي في دمشق.

١٤- الدكتور نور الدين عتر، له "إعلام الأنام شرح بلوغ المرام"، شرح فيه بمنهج علمي تحليلي دقيق كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للحافظ ابن حجر. وتناول في شرحه تحليل الأسانيد، وعني ببيان وجه الاستدلال في كل مسألة مستنبطة من الأحاديث المشروحة، وبين مذاهب الفقهاء وكيف تعامل كل مذهب مع الحديث، طبع منه حتى الآن ثلاثة مجلدات ضخام. والمرجو أن يبلغ ستة مجلدات.[3]

١٥- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (١٣٣٢-١٤٢٠هـ/١٩١٤-١٩٩٩م)، من خدمة الحديث الشريف المعروفين وصاحب المؤلفات الكثيرة البالغة ٢٢١ مؤلفاً ما بين كبير وصغير، له "التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب للحافظ المنذري"، وقد أشار مترجموه بأنه مخطوط.[4]

١٦- الشيخ محمود بن عبد القادر الأرناؤوط، وكان والده العلامة الشيخ عبد القادر من كبار المحققين. له " شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية "، وقد راجعه والده المحقق الشيخ عبد القادر المذكور، كما راجع وأشرف على كثير من تحقيقاته. وهو شرح مختصر، نشرته دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤١١هـ.

---

[1] جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري.

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق.

[4] محمد ناصر الدين الألباني، إبراهيم محمد العلي، ط دار القلم دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ١٠٠، نقلاً من كتاب "حياة الألباني وآثاره" للأستاذ محمد بن إبراهيم الشيباني.

١٧- الشيخ سميح عباس، له "أوصاف النبي ﷺ" وهو شرح واختصار شمائل الترمذي، طبعته دار الجيل ببيروت بدون تاريخ.

١٨- الشيخ عبد الخالق مسعود، له " المختار في شرح الأربعين النووية "، نشرته مكتبة المنار في الأردن سنة ١٤٠٣هـ[1].

١٩- الشيخ محمد أديب الحمود، له "المختار من شرح الأربعين النووية" نشرته مكتبة المنار في الأردن سنة 1403 هـ[٢].

٢٠- الشيخ خالد البيطار، له "البيان في شرح الأربعين النووية"، نشرته مكتبة المنار في الأردن سنة 1407 هـ[3].

٢١- الدكتور محمد بكار زكريا، له "شرح الأربعين النووية"، نشر دار البشائر الإسلامية في بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.[4]

٢٢- الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، له "شرح الأربعين حديثاً النووية وملحقاته: الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات" تحقيق ودراسة، نشر دار قتيبة في بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.[٥]

٢٣- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، له "تيسير العلام شرح عمدة الأحكام"، طبع عدة مرات أولها سنة ١٣٨٠هـ بمطبعة المدني بالقاهرة، في مجلدين. وله "توضيح الأحكام من بلوغ المرام"، نشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة وهيئة الإغاثة الإسلامية بجدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ في ست مجلدات، ثم طبعه المؤلف ثانية سنة ١٤١٤هـ طبعة مصححة ومحققة وفيها زيادات هامة أشار إليها المؤلف في المقدمة.[٦]

٢٤- الشيخ مصطفى بن عبد القادر عطا، له "شرح عمدة الأحكام"، ولم يسمه باسم خاص، نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٦هـ في مجلد.[7]

---

[١] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٢] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] المصدر السابق.

[٦] المصدر السابق.

[٧] المصدر السابق.

٢٥- الدكتور خليل إبراهيم ملاّ خاطر، له "شرح الأربعين النووية"، ترجمه إلى اللغة الملايوية الأستاذ أحمد خيري اللطيفي، طبع الهداية فبليشرس بكوالا لمبور.

٢٦- الأستاذ عبد الوهاب بن رشيد بن صالح أبو صفية، له "شرح الأربعين النووية في ثوب جديد"، شرحها شرحاً لغوياً كاملاً، وفيه توجيهات وتحقيقات تربوية وعلمية وسلوكية وفقهية وأصولية. الطبعة الثانية نشر دار البشير سنة ١٤١٣هـ.

٢٧- الدكتور صبحي إبراهيم الصالح (١٣٤٥- ١٤٠٧هـ). له "منهل الواردين شرح رياض الصالحين"، طبع دار العلم للملايين ببيروت سنة ١٣٩٠هـ في مجلدين.

٢٨- الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله الأرياني (ت ١٣٤٢هـ)، له "هداية المستبصرين بشرح عدة الحصن الحصين للجزري"، طبع مطبعة العلم بدمشق سنة ١٣٩٧هـ.[١]

السعودية:

قد ظهر في السعودية في العصور المتأخرة كثير من العلماء المشتغلين بالحديث الشريف، خاصة في الحجاز، أي مكة المكرمة والمدينة المنورة – على صاحبها الصلاة والسلام –، فمنهم:

١- العلامة الشيخ محمد فالح بن محمد الظاهري المهنوي الحسيني (ت ١٣٢٨هـ بالمدينة)، من مفاخر المدينة المنورة، له حواش على صحيح البخاري والموطأ.[٢]

٢- الشيخ محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن مزيد الجكني الشنقيطي (ت ١٤٠٥هـ)، له "شرح سنن النسائي"، أخبر أحد الفضلاء أن نجله الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، أستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قد تفرغ لإخراج كتاب والده المذكور.[٣]

٣- الشيخ عبد الله بن صالح المحسن، المدرس بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ،له شرح الأربعين النووية وشرح الأحاديث الثمانية التي زادها الحافظ ابن رجب واسمه "الشرح الموجز المفيد"، وهو شرح على طريقة المتأخرين من ذكر الحديث ثم مفرداته ثم الفوائد المستنبطة منه ثم الشرح الإجمالي، طبع في مطبعة السعادة في مصر، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ[4].

---

[١] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج ١، ص ٤٦٨.

[٢] معجم الشيوخ، الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٣-٢٣٥.

[٣] أفاده أحد الإخوة في ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٦، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?p=120172

[٤] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=6623 بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٠٦.

٣- العلامة الشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (م١٣٤٧- ت١٤٢١هـ)،[١] عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وأستاذ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، وإمام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة، وقد حاز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للعام الهجري ١٤١٤هـ. له "تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام"، طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عدة مرات. و"فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام"، اعتنى به وخرج أحاديثه وفهرسه أحمد وسامي ابنا محمد بن حسن الخليل، نشر دار المسلم للنشر والتوزيع في الرياض الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ صدر منه الجزء الأول، وهو شرح لمقدمة المؤلف، وكتاب الطهارة فقط.[2] و"شرح رياض الصالحين" للإمام النووي، طبعته دار الوطن بالرياض، السعودية سنة ١٤١٥هـ في (٧) مجلدات، ولم يكمل بعد. و"شرح الأربعين النووية" للنووي أيضاً،[٣] طبعته دار الثريا بإشراف من مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية عام ١٤٢٤هـ، ويمكن أن تطلع أو تحميل هذين الشرحين من موقعه بهذا الرابط :

.http://www.ibnothaimeen.com/all/eBook-o.shtml

٤- العلامة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر، له "فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمَّة الخمسين للنووي وابن رجب"، وقد استفاد في هذا الشرح من شروح النووي وابن دقيق العيد وابن رجب وابن عثيمين للأربعين، ومن فتح الباري لابن حجر، ويمكن تحميل الكتاب من هذا الرابط: http://www.alathar.net/modules/ebook/index.php?page=shbo&boid=21، وله أيضاً "شرح سنن النسائي"، و"عشرون حديثاً من صحيح البخاري : دراسة أسانيدها وشرح متونها"، طبعته المطبعة السلفية سنة ١٩٧٩م، و"عشرون حديثاً من صحيح مسلم : دراسة أسانيدها وشرح متونها"، طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٩٨٩م.

٥- الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري (ت ١٣١٧هـ)، الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية، له "التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية"، ومعها "شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي"، نشرته المكتبة السلفية بمصر سنة ١٣٨٠هـ، ثم طبعته مكتبة

[١] انظر ترجمته في موقعه : http://www.ibnothaimeen.com/index.shtml

[٢] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٣] ويمكن تحميل الشرح من هذا الرابط: http://saaid.net/book/open.php?cat=3&book=725، نقله من المسموع إلى المقروء أحد تلاميذه أبوخطاب عادل العوضي.

الإمام الشافعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. وله "الإلمام بشرح عمدة الأحكام"، طبع دار الثقافة الإسلامية بالرياض سنة ١٣٨١هـ في مجلدين.

٦- العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز، مفتي المملكة العربية السعودية السابق، له "حاشية على بلوغ المرام"، وقد اعتنى بإخراجها الشيخ عبد العزيز القاسم القاضي.

٧- معالي الشيخ العلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، له "شرح الأربعين النووية"، وذلك ضمن أحد الدورات العلمية التي تقام بجامع شيخ الإسلام ابن تيميّة، وقد فرغ المسؤولون عن هذه الدورة هذه الدروس ووضعوها في موقع الجامع http://www.taimiah.com، وجعلوا كل حديث في ملف مستقل. ويمكن تحميل الكتاب بكامله من هذا الرابط.

٨- الشيخ سليمان بن محمد اللهيميد، من رفحاء بالسعودية، وله موقع على الإنترنت بعنوان: www.almotaqeen.net، له "شرح الأربعين النووية" للإمام النووي، ويمكن تحميل الكتاب من هذا الرابط : http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=22&book=1899، و"إيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام"، شرح قيم ومبسط استخرج المؤلف الفوائد والمسائل الفقهية من أحاديثه من كتب أهل العلم كالإمام النووي والحافظ ابن حجر وغيرهما. وشرح من أول الكتاب حتى كتاب الحج، وسوف يكمله، وللتحميل:

http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=22&book=2280

٩- الشيخ المحدث محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولّوي، المدرّس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة، له شرح على سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى"، ويقع في أربعين مجلداً، أبان فيه عن علم غزير واطلاع واسع، طبعته دار آل بـــروم بمكة المكرمة سنة ١٤٢٤هـ في (٢٦) مجلداً في (٤٠) جزءاً، وهو تام. والمجلدات الخمسة الأولى منه نُشرت في دار المعراج الدولية في الرياض.[1] وله شرح سنن ابن ماجه المسمى "مشارق الأنوار الوهّاجة ومطالع الأسرار البهّاجة"، ولا يزال في صدد إكماله ولو أُكمِل لوقع في عشرات المجلدات، و"قرة عين المحتاج شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج" في مجلدين، مطبوع بدار ابن الجوزي.[2]

[1] التصنيف في السُّنّة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عَرْض تاريخي، الدكتور خلدون محمد سليم الأحدب، في "ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية"، ٤-٦ مايو ٢٠٠٤م، ص ٨٨.

[2] أفاده أحد الإخوة في ملتقى أهل الحديث، بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٦، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=8297

١٠- الشيخ عوض بن رده الساعدي، له "المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية "، وهو رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ.[١]

١١- الشيخ الدكتور فيصل بن عبد العزيز المبارك (ت ١٣٧٦هـ)، له "محاسن الدين على متن الأربعين"، و"خلاصة الكلام على عمدة الأحكام"، طبع في مجلد أكثر من مرة، أولها بشركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٩هـ.[٢] وله "مختصر الكلام على بلوغ المرام" بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، ونشرته المكتبة الأهلية في الرياض ضمن المجموعة الجليلة، وهي عبارة عن ثلاثة كتب للمؤلف المذكور، وهذا الشرح أولها، وطبعت هذه المجموعة بعد ذلك عدة مرات كما نشرت هذا الشرح مفرداً دار إشبيليا في الرياض سنة ١٤١٩هـ.[3]

١٢- الأستاذ محمد بن رياض الأحمد السلفي الأثري، له "تيسير رب البرية في شرح الأربعين النووية"، وهو عبارة عن جمع لكلام العلماء.[٤]

١٣- الشيخ نبيل بن هاشم الغمري آل علوي، له شرح على مسند الدارمي سماه "فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبدالرحمن"، وهو كتاب نفيس، أكثر المؤلف فيه من النقول وتوسع في الكلام على الرواة والتخريج وضبط النص ضبطاً جيداً، طبعته المكتبة المكية في مكة المكرمة ودار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ١٤١٩هـ في (١٠) مجلدات، وهو تام، بتقديم العلامة السيد محمد علوي المالكي المكي.

١٤- الشيخ عقيل بن سالم الشمري، له "تعليقات تربوية على الأربعين النووية"، لتحميل الكتاب من الإنترنيت راجع هذا الرابط: http://www.almoslim.net/documents/commentt.doc.

١٥- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، أستاذ بكلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، له "تعليقات على صحيح البخاري" و"تعليقات على صحيح مسلم"، ويمكن أن تقرأهما وتطلع عليهما في موقعه بهذا الرابط http://www.sh-rajhi.com/rajhi/?action=Comments، وله أيضاً "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري"، موجود في موقعه كذلك. و "الافهام في شرح بلوغ المرام".

---

[١] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق. ودليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج ١، ص ٤٠٨.

[٣] المصدر السابق.

[٤] نفس المصدر.

١٦- الشيخ أحمد بن يحيى النجمي، له "تأسيس الأحكام على ما صحّ عن خير الأنام بشرح أحاديث عمدة الأحكام"، صدر منه الجزء الأول سنة 1400هـ في ١٥٢ صفحة، قام بطبعه النادي الأدبي في جيزان.[1]

١٧و١٨- الشيخ حسن بن سليمان النوري والشيخ السيد علوي بن عباس المالكي الحسني (ت١٣٩١هـ) رحمه الله تعالى، لهما "نيل المرام شرح عمدة الأحكام"، نشر مكتبة الاقتصاد في مكة المكرمة الطبعة الثانية سنة ١٣٨١هـ.[٢] ولهما أيضاً كتاب "إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام".

١٩ - الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، له "فقه الإسلام شرح بلوغ المرام"، طبع في مطابع الرشيد في المدينة النبوية في عشرة أجزاء، سنة ١٤٠١هـ.[3]

٢٠- الشيخ محمد أحمد الداه الشنقيطي، له "فتح الوهاب شرح على بلوغ المرام" نشرته دار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٤هـ.[4]

٢١- الأستاذ حمزة محمد قاسم، له "منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري"، راجعه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، وعنى بتصحيحه ونشره بشير محمد عيون، طبع بمكتبة دار البيان بدمشق، ومكتبة المؤيد بالطائف سنة ١٤١٠هـ.[٥]

٢٢- الشيخ عبدالرحمن السحيم، له "إتحاف الكِرام بشرح عمدة الأحكام"، شرح مبسط بلغة عصرية ميّسرة، بدأ بشرح مفردات الحديث ثم يتعرض لبعض مسائل الحديث عارضاً كلامه على بعض شروحات السنة، مكتفياً في شرحه على ما صح من الأحاديث، و لم يكتمل بعد.

دول الخليج

و لم أعثر كثيراً من شروح كتب الحديث من هذه المناطق، وربما ذلك لقصوري. فمن علماء هذه الدول الذين صنفوا شروحاً على كتب الحديث، وهم:

[١] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٢] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محيي الدين عطية وزملاءه، دار ابن حزم ببيروت، ط ٢، ١٩٩٧، ج ١، ص ٢٨١.

١- الشيخ قاسم القيسي، له "النزهة البهية في شرح أحاديث الأربعين النووية"، نشرته جمعية الآداب الإسلامية في بغداد سنة ١٣٧٢هـ.[1]

٢- الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله من علماء الموصل، له "نيل المرام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام" طبع في مطبعة الزهراء الحديثة في الموصل سنة ١٩٨٣م في خمسة أجزاء، كما نشرته مكتبة بسام في الموصل سنة ١٤٠٥هـ، وكذا المكتبة التجارية في مكة المكرمة سنة ١٤١٢هـ[2].

٣- الشيخ ناظم بن محمد سلطان، له "قواعد وفوائد من الأربعين النووية"، طبعته الدار السلفية في تونس الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ، كما طبعته ثانية دار الهجرة للنشر والتوزيع سنة ١٤١٠هـ.[3]

٤- الشيخ صفاء الضوي أحمد العدوي، له شرح لسنن ابن ماجه وهو المسمى بـــ"إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه"، كثر فيه النقل من كتب الشروح المشهورة. طبعته مكتبة دار اليقين بالبحرين سنة ١٤٢٢هـ في (٥) مجلدات، وهو تام.[4]

القارة الهندية:

كانت جهود علماء شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث الشريف في العصور المتأخرة معروفة لدى الناظرين والباحثين، فلهم جهود كثيرة ومساعي كبيرة في خدمته من غير نكير. وكانت القارة الهندية من أخصب البلاد نمواً بالحديث الشريف في القرون المتأخرة. وقد نشأ فيها كثير من المدارس والمعاهد التي تدرس فيها الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث. فظهر فيها كثير من المحدثين والحفاظ الذين يشتغلون بفنون الحديث بين التدريس والبحث والشرح والتأليف. وكان فضل ذلك يرجع إلى جهود الإمام المحدث الكبير الشيخ شاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦هـ) في إحياء السنة النبوية ونشرها في هذه القارة. ومن علماءها المبرزين الذين صنفوا شروحاً على كتب لحديث:

---

[1] المصدر السابق.

[2] المصدر السابق.

[3] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[4] التصنيف في السُّنَّة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عَرْض تاريخي، ص ٨٨.

١- الإمام أبو الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي (م ١٢٦٤-ت ١٣٠٤هـ)، صاحب المصنفات الباهرة التي بلغت ١٢٠ كتاباً. له شرح على كتاب الموطأ سماه بـــ"التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد"، وقد طبع الكتاب على الحجر أكثر من مرة في الهند بالخط الفارسي، طبع أولاً في المطبع المصطفائي سنة ١٢٩٧هـ بلكنو، أي في حياة مؤلفه رحمه الله، ثم أعيد طباعته في نفس المطبعة سنة ١٣٠٦هـ، ثم طبع في المطبع اليوسفي سنة ١٣٤٦هـ بلكنو، وطبع أخيراً سنة ١٤١٢هـ بدار القلم دمشق بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي. وقد اختار اللكنوي للتعليق والشرح نسخة الإمام محمد لسببين، أولاً: لأن نسخة الإمام يحيى الأندلسي شرحها جمع من المتقدمين والمتأخرين ونسخة الإمام محمد لم يشرحها إلا العلامة بيرى زاده والشيخ علي القاري. وثانياً: نسخة الإمام محمد مرجحة لعدة وجوه لديه. وتميز الكتاب بكثرة الفوائد التي يحتاج إليها العلماء وطلبة العلم من توضيح لمعاني الحديث وحل مشكلاته وذكر مذاهب الأئمة المختلفة مع الإشارة إلى دلائلها والترجيح وضبط الألفاظ الغريبة وأسماء الرجال وترجمة الرواة وما يتعلق بذلك من التوثيق والتضعيف وغير ذلك من الفوائد الجمة. وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله : "إن خلو مكتبة العالم منه حرمان كبير".[١]

٢- العلامة الشيخ محمد حسن بن ظهور الحسن الحنفي السنبهلي (ت ١٣٠٥هـ)، له "حاشية تنسيق النظام على مسند الإمام أبي حنيفة".

٣- العلامة السيد أبو الطيب صديق حسن خان بن علي الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، أمير بهوفال بالهند. له "عون الباري في حل أدلة البخاري" وهو شرح على مختصر البخاري المسمى بـــ"التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" للشيخ حسين بن مبارك (أو للشيخ أحمد بن أحمد الشرجي، ت ٨٩٣هـ)، في مجلدين. وله أيضاً "السراج الوهّاج في كشف مطالب مختصر صحيح مسلم بن الحجاج" للمنذري، والكتاب مطبوع في مجلدين وعدد صفحاته ١٤٠٩ صفحة.[٢] طبع المطبع الصديقي ببهوبال سنة ١٣٠١هـ،[٣] وله "مسك الختام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام" باللغة الفارسية، وهو من أحسن الكتب التي ألفها، كما

[١] الإمام عبد الحي اللكنوي، د. ولي الدين الندوي، ط دار القلم دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ١٧٧-١٨٢.

[٢] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، د. سهيل حسن عبدالغفار، منقول من رابط: http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=32&book=1922

[٣] دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج ١، ص ٢٨٦.

قال عن نفسه في كتابه "إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء والمحدثين" وهو باللغة الفارسية أيضاً[1]. و"فتح العلام لشرح بلوغ المرام"، طبع المطبعة الميرية ببولاق سنة ١٣٠٢هـ في مجلد ضخم.

٤- العلامة الشيخ فخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت ١٣١٥هـ). له "التعليق المحمود على سنن أبي داود"، طبع بالهند، و"حاشية مختصرة على سنن ابن ماجه".[2]

٥- الشيخ أبو عبد الرحمن محمد الفنجابي الدهلوي (ت ١٣١٥هـ)، له "تعليقات على سنن النسائي"، و لم يتمها، وقد وصل فيها إلى كتاب عِشْرَةُ النساء، فأتمها الشيخ أبو يحيى محمد كفاية الله الشاهجهانفوري (ت ١٣٣٨هـ).[3]

٦- العلامة الشيخ رشيد أحمد بن هدايت أحمد الكنكوهي (ت ١٣٢٣هـ)، شيخ المحدثين في زمانه. جمع تلميذه الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٣٤هـ) أماليه على صحيح البخاري وجامع الترمذي، ثم رتبها، فظهر منه كتابان عظيمان سماهما "لامع الدراري على جامع البخاري" و"الكوكب الدري على جامع الترمذي". ثم هذبهما وعلق عليهما ونشرهما ابنه المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي. طبع "لامع الدراري" في ثلاث مجلدات كبار بالهند، ثم طبع في القاهرة في عشرة أجزاء.

٧- الشيخ حافظ أبو الحسن السيالكوتي (ت ١٣٢٥هـ)، له "فيض الباري ترجمة وشرح صحيح البخاري"، وهو كامل في ٣٠ جزء باللغة الأردية.[4]

٨- الشيخ المحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني (ت ١٣٢٧هـ)، له "تعليقات على سنن أبي داود"، وتعليقة لطيفة على سنن النسائي.[5]

٩- العلامة الشيخ أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ). له "غاية المقصود في حل سنن أبي داود"، وهو شرح كبير ومن أحسن الشروح على سنن أبي داود، وقد احتوى على مباحث الكتاب والمتون والأسانيد وفوائد كثيرة، ولكن لم يتمه و لم يطبع منه

[1] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[2] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[3] المصدر السابق.

[4] المصدر السابق.

[5] المصدر السابق.

إلا الجزء الأول بالهند قديماً، ثم طبع المتبقي إلى بداية كتاب الصلاة في ثلاث مجلدات، وتوجد منه النسخة الخطية في مكتبة خدابخش بمدينة بتنة بالهند. ثم اختصره تلميذه الشيخ أبو عبد الرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف العظيم آبادي وسماه : "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، وكان الشيخ محمد أشرف لخصه تحت إشراف الشيخ أبي الطيب، طبع في الهند سنة ١٣٢٢هـ في أربعة مجلدات كبيرة، وهو أكثرهما تداولاً بين الناس الآن. وللشيخ أبي الطيب شمس الحق أيضاً "التعليق المغني على سنن الدارقطني"، و"فضل الباري شرح ثلاثيات البخاري" و"النجم الوهّاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج" و"هدية اللوذعي بنكات الترمذي" و"تعليقات على سنن النسائي"، وهذا الكتاب الأخير مفقود.[١]

١٠ – الشيخ أبو الخير نور الحسن بن صديق بن حسن خان (ت ١٣٣٦هـ)، له "فتح العلام لشرح بلوغ المرام"، جله من سبل السلام للصنعاني، وزاد زيادات من غيره ولا سيما في المجلد الثاني. طبع في المطبعة الأميرية في بولاق بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٠٢هـ، وصورته دار صادر في بيروت بعد ذلك دون تاريخ. وذكر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري في مقدمة "إتحاف الكرام" أنه ينسب إلى ابنه المذكور، والصحيح أنه لصديق بن حسن نفسه، بينما نسبه الدهلوي في حاشيته على البلوغ إلى الابن، فالله أعلم.[2]

١١- الشيخ الحافظ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيفوري (ت ١٣٣٧هـ)، له "البحر الموّاج في شرح مقدمة الصحيح لمسلم بن الحجاج"، وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة خدابخش في بتنه بالهند وتقع في ٤٧ صفحة.[٣]

١٢- الشيخ أمير علي اللكنوي (ت ١٣٣٧هـ)، له شرح صحيح البخاري.[٤]

١٣- الشيخ أحمد بن حسن الدهلوي (ت ١٣٣٨هـ)، له "حاشية على بلوغ المرام" طبعت سنة ١٣٢٥هـ على الحجر في الهند، ثم قام المكتب الإسلامي بطبعها ثانية سنة ١٣٩٤هـ في مجلد.[٥]

---

[١] المصدر السابق.

[٢] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

[٣] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

١٤- العلامة الشيخ محمود الحسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي المعروف بشيخ الهند (ت ١٣٣٩هـ)، له "تعليقات على سنن أبي داود" و"تقرير على سنن الترمذي"، رتبه أحد تلاميذه.[١]

١٥- الشيخ السيد عبد الحي بن السيد فخر الدين الحسني البريلوي (ت ١٣٤١هـ)، مؤلف "نزهة الخواطر" ووالد العلامة الداعية الكبير السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي، له "تعليقات على سنن أبي داود"، ولكنها لم تتم.[٢]

١٦- الشيخ المحدث عبد الواحد، والشيخ المحدث عبد الرحيم (١٣٤٢هـ) ابنا الإمام عبد الله الغزنوي، لهما ترجمة وشرح صحيح البخاري باللغة الأردية[٣].

١٧- العلامة الكبير الشيخ خليل أحمد بن مجيد علي السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ)، له "بذل المجهود في حل سنن أبي داود"، وهو سفر ضخم وشرح واف لسنن أبي داود، يتضمن بحوثاً قيمة في علم الحديث وشرحه والكلام على الرواة، مع الاهتمام بأقوال الإمام أبي داود وكلامه فيهم، واهتم المؤلف أيضاً بتخريج التعليقات والفحص عنها في كتب أخرى، وتطبيق الروايات بالترجمة، كما أنه حكم فيما اختلف الشراح وتكلم فيه بكلام فصل من غير تردد. وقد علق على الكتاب بفوائد مهمة تلميذه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ونشرت هذه التعليقات على الهوامش. وطبع الكتاب أولاً بمطبعة ندوة العلماء بالهند سنة١٩٧٢م في ٥ مجلدات كبار، ثم أعيد طبعه بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م في ٢٠ مجلداً مع التعليقات.[٤]

١٨- الشيخ بركات أحمد بن دائم على الحنفي الطوكي (ت١٣٤٧هـ)، له "حاشية على جامع الترمذي".[٥]

١٩- محدث الهند الإمام محمد أنور بن معظم شاه الكشميري الحنفي (م١٢٩٢-ت١٣٥٢هـ)، من كبار العلماء في دار العلوم بديوبند، ومؤسس الجامعة الإسلامية والمجلس العلمي بداهبيل في مقاطعة كجرات.[٦] له "فيض الباري بشرح صحيح البخاري"، في أربعة

---

[١] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] أبو داود الإمام الحافظ الفقيه، د. تقي الدين الندوي، ط دار القلم دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ٨٥-٨٦.

[٥] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٦] وانظر ترجمته الواسعة في "تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية" للشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ١٣-٨١. راجع أيضاً:
http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?lang=A&id=84031، ترجمة : تاج الدين الأزهري.

مجلدات كبار، ونشر تحت إشراف المجلس العلمي بدابهيل بالهند سنة ١٣٥٧هـ، وهو من أماليه التي جمعها تلميذه الشيخ الجليل بدر عالم الميرتهي (ت ١٣٨٥هـ) وكتب عليه "حاشية البدر الساري إلى فيض الباري"، وهناك أمالي أخرى غير "فيض الباري" المسماة بـــ"أنوار الباري في شرح صحيح البخاري" جمعها الشيخ أحمد رضا البجنوري. وله "العرف الشذى على جامع الترمذي" في ٤٨٨ صفحة، جمعه أحد تلاميذه الشيخ محمد جراغ/شراغ (ت ١٣٩٠هـ) من أماليه أيضاً، وله أيضاً "أمالي على سنن أبي داود"، طبع منه جزء واحد، و"أمالي على صحيح مسلم"، قيدها تلميذه الشيخ مناظر أحسن الكيلاني.[١]

٢٠- العلامة الشيخ أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣ - ت ١٣٥٣هـ). له "تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي"، طبعته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٣هـ في (١٢) مجلداً. وهو أكثر شروح الترمذي متداولاً بين الناس بعد "عارضة الأحوذي" للقاضي ابن العربي المالكي.

٢١- الشيخ الميرزا حيرت الدهلوي (ت ١٩٢٨م)، له "حل صحيح البخاري".[٢]

٢٢- الشيخ أبو العتيق عبد الهادي النجيب آبادي، من تلاميذ الإمام الكشميري، له "أنوار المحمود على سنن أبي داود". والكتاب التقاط من أمالي شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي وأمالي الإمام الكشميري وضم إليها فوائد اقتبسها من "بذل المجهود" لمولانا الشيخ خليل أحمد السهارنفوري ومن درس العلامة شبير أحمد العثماني لكتاب صحيح مسلم، ولكن قال فيه الدكتور تقي الدين الندوي: "وفيه أخطاء كثيرة".[٣]

٢٣- الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، صاحب "الرحيق المختوم"، له "منة المنعم في شرح صحيح مسلم"، أو "الابتهاج في شرح مسلم بن الحجاج".[٤] وله "إتحاف الكرام تعليق على بلوغ المرام"، طبع في المطبعة السلفية في بنارس في الهند الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ في مجلد، كما نشرته دار السلام في الرياض سنة ١٤١٢هـ[٥].

---

[١] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[٣] أبو داود الإمام الحافظ الفقيه، د. تقي الدين الندوي، ط دار القلم دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ٨٢.

[٤] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق. و لم أتحقق بعد من هذين الإسمين.

[٥] كتاب الدليل إلى المتون العلمية، المصدر السابق.

٢٤- الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف السورتي (ت ١٣٦١هـ)، له "شرح سنن ابن ماجه".[١]

٢٥- الشيخ محمد بن عبد الله العلوي المعروف بجيون بن نور الدين الهزاروي (ت ١٣٦٦هـ)، له "عون الودود في شرح سنن أبي داود"، طبع بلكهنؤ سنة ١٣١٨هـ في مجلدين، و"مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه".[٢]

٢٦- الشيخ عبد التواب الـــملتاني (ت ١٣٦٦هـ)، له "تعليق على عون المعبود شرح سنن أبي داود" و"تعليق على المصنف لابن أبي شيبة".[٣]

٢٧- الشيخ عبد الصمد الحسين آبادي الأعظمي (ت ١٣٦٧هـ)، له "شرح سنن ابن ماجه"، لم يتمه.[٤]

٢٨- الشيخ المحدث محمد أبو القاسم البنارسي (ت ١٣٦٩هـ)، له "الكوثر الجاري في حل مشكلات البخاري".[٥]

٢٩- العلامة المحقق الشيخ شبير أحمد العثماني الديوبندي (١٣٠٥ – ت ١٣٦٩هـ)، له "فتح الملهم لشرح صحيح مسلم"، ولكن وافته المنية قبل أن يكمله، طبعته المطبعة الشهيرة بهاندة، الهند سنة ١٣٥٠هـ، ثم طبعته المكتبة الرشيدية في كراتشي، باكستان سنة ١٤٠٥هـ. طبع منه ٣ أجزاء كبار، بلغ فيه إلى كتاب النكاح، ثم أتمه حفيده الشيخ محمد تقي بن محمد شفيع الحنفي العثماني الديوبندي، طبعته مكتبة دار العلوم، كراتشي، باكستان في (٦) مجلدات. قال العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري في وصفه[٦] : "..وبعد المقدمة البالغة مائة صفحة، يلقي الباحث شرح مقدمة صحيح مسلم شرحاً ينشرح له صدر الفاحص، حيث لم يدع الشارح الجهبذ موضع إشكال منها أصلاً، بل أبان ما لها وما عليها بكل إنصاف، ثم شرح الأحاديث في الأبواب بغاية من الاتزان، فلم يترك بحثاً فقهياً من غير تمحيصه، بل سرد أدلة المذاهب في المسائل وقارن بينها، وقوى القوي ووهن الواهي بكل نصفة، وكذلك لم يمهل الشارح المفضال

[١] المصدر السابق.
[٢] المصدر السابق.
[٣] المصدر السابق.
[٤] المصدر السابق.
[٥] المصدر السابق.
[٦] مقالات الكوثري، الشيخ محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، ١٤١٤هـــ/١٩٩٤م، ص ١٧٦-١٧٧.

أمراً يتعلق بالحديث في الأبواب كلها، بل وفاه حقه من التحقيق والتوضيح".ا.هـ وللشيخ شبير أحمد أيضاً "فضل الباري على صحيح البخاري"، وهو شرح وجيز.[١]

٣٠- الشيخ محمد إبراهيم مير السيالكوتي (ت ١٣٧٦هـ)، له "عون الباري لحل عويصات البخاري".[٢]

٣١- العلامة الشيخ إشفاق الرحمن الكاندهلوي (ت ١٣٧٧هـ)، له حواشي آتية : "حاشية على سنن أبي داود" و"الطيب الشذى على جامع الترمذي" و"حاشية على سنن النسائي" و"كشف المغطّى حاشية على الموطأ".[٣]

٣٢- العلامة الشيخ حسين أحمد المدني (ت ١٣٧٧هـ)، له "شرح على جامع الترمذي".[٤]

٣٣- العلامة المفتي الشيخ عبد اللطيف بن إسحاق الحنفي السنبهلي (ت ١٣٧٩هـ)، له "شرح اللطيف، شرح على جامع الترمذي" في عدة مجلدات كبار، لم يطبع.[٥]

٣٤- الشيخ أبو سعيد شرف الدين الدهلوي (١٣٨١هـ)، له "شرح سنن ابن ماجه"، وهو مخطوط، شرح بعض الأبواب منه.[٦]

٣٥- العلامة الداعية الشيخ محمد يوسف بن الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ)، صاحب "حياة الصحابة" وأمير جماعة الدعوة والتبليغ الثاني بعد والده، له "أماني الأحبار في شرح معاني الآثار" للطحاوي.[٧]

٣٦- الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، له "نصرة الباري شرح صحيح البخاري" وقد أنجز الجزء الأكبر منه، ثم توفي و لم يتمه، فأتمه بعد ذلك الشيخ كرم الجليلي.[٨]

---

[١] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

[٥] المصدر السابق.

[٦] المصدر السابق.

[٧] المصدر السابق.

[٨] المصدر السابق.

٣٧- الشيخ خير محمد بن إلهي بخش الجالندهري (ت ١٣٩٠هـ)، له شرح مختصر لصحيح البخاري.[١]

٣٨- الشيخ المفتي أحمد يار خان نعيمي (ت١٣٩١هـ)، له "نعيم الباري في انشراح صحيح البخاري".[٢]

٣٩- العلامة الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (١٣١٧- ت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بلاهور)، له "التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي، طبعته المكتبة الفخرية بديوبند، الهند سنة ١٣٥٤هـ في (٤) مجلدات، وطبع بعد في المكتبة العثمانية في لاهور، باكستان في (٧) مجلدات، وطبع حديثاً بدار إحياء التراث العربي ببيروت سنة ٢٠٠٤م باعتناء الشيخ محمد عوض مرعب. وله أيضاً "تحفة القاري بحل مشكلات البخاري"، في ٢٠ جزء، طبع منه الثلاثة الأول والجزء الأخير، ومخطوطة البقية محفوظة.[٣]

٤٠- العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف البنّوري الديوبندي (١٣٢٦ – ت ١٣٩٧هـ)، له "معارف السنن شرح جامع الترمذي"، لم يكمله وصدر منه ٦ أجزاء، وصل فيه إلى نهاية أبواب الحج، طبعته المكتبة البنورية في كراتشي بالباكستان سنة ١٣٨٣هـ.[٤]

٤١- الشيخ فضل الله الحيدر آبادي (ت ١٣٩٩هـ)، له "فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد" للإمام البخاري، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٧٨هـ.

٤٢- الشيخ عبد الجليل السامرودي (ت ١٩٧٣م)، له تعليقات آتية : "التعليق على صحيح مسلم" و"التعليق على سنن أبي داود" و"التعليق على سنن النسائي" و"التعليق على سنن الدارمي".[٥]

٤٣- الشيخ عبد السلام البستوي (ت ١٩٧٤م)، له "شرح سنن ابن ماجه"، ولكنه مفقود، و"كشف الملهم ترجمة وشرح مقدمة صحيح مسلم" باللغة الأردية، ٥٤ صفحة، وطبع في الهند.[٦]

---

[١] المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[٣] راجع ترجمته في مقدمة : التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ٢٠٠٤م، جـ١، ص ٢٨-٣٣.

[٤] جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، المصدر السابق.

[٥] المصدر السابق.

[٦] المصدر السابق.

٤٤- المفتي الشيخ محمد عاشق إلهي البرني الميرتهي، ثم المدني، له كتب صنفها منذ عنفوان شبابه، وهو حافظ للكتاب والسنة، ذو اشتغال كبير بمتون الحديث وشروحه. له "مجاني الآثار شرح معاني الآثار" للطحاوي.

٤٥- الشيخ عبد الرحمن بن سيد أمير المرواني (ت ١٩٧٥م)، له "الكوثر الجاري على رياض البخاري".[١]

٤٦- الشيخ إقبال أحمد العمري (ت ١٩٧٨م)، له "سبحة الباري في درر صحيح البخاري"، وهو مخطوط، وهذا الكتاب عبارة عن المعجم للألفاظ الواردة في صحيح البخاري مع شرحها.[٢]

٤٧- شيخ الحديث بالهند مولانا الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي، ثم المدني (١٣١٥ – ت ١٤٠٢هـ)، نزيل المدينة المنورة ودفين البقيع الغرقد، له "أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك" في ١٥ مجلداً، طبعته المكتبة الإمدادية في مكة المكرمة، والمكتبة اليحيوية في الهند سنة ١٤٠٠هـ. وله شرح على الشمائل المحمدية للترمذي باللغة الأردية سماه "خصائل نبوي شرح شمائل ترمذي"، ترجمه إلى الإنجليزية الأستاذ محمد عبد الرحمن إبراهيم.

٤٨- الشيخ محمد الجوندلوي (ت ١٤٠٥هـ)، له أمالي على صحيح البخاري باسم "دروس البخاري"، وقد طبع منه مجلدان.[٣]

٤٩- الشيخ عطاء الله حنيف البهوجياني (ت ١٤٠٩هـ)، له "التعليقات السلفية حاشية على سنن النسائي"، وقد طبع الكتاب طبعة حجرية عام ١٣٧٦هـ في مجلد واحد كبير، ثم طبع الكتاب حديثاً طبعة محققة مخرجة في خمس مجلدات طباعة أنيقة سنة ١٤٢٢هـ، في المكتبة السلفية بلاهور، باكستان. وتتضمن الحواشي الأربعة، وهي : تعليق السندي، وزهر الربى للسيوطي، والحواشي الجديدة للشيخ محمد الفنجابي الدهلوي مع تكملة الشيخ محمد كفاية الله الشاهجهانفوري، وتعليقة لطيفة للشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني (ت ١٣٢٧هـ). وللشيخ عطاء الله أيضاً "فيض الودود تعليقات على سنن أبي داود"، و لم يتمه.[٤]

---

[١] المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق.

٥٠- الشيخ محب الله شاه الراشدي السندي (ت ١٤١٥هـ)، له "التعليق النجيح على الجامع الصحيح" للبخاري.[١]

٥١- الشيخ محمد على جان باز، له "إنجاز الحاجة شرح سنن ابن ماجه"، وهو من أحدث شروح السنن، طبع عام ١٤٢١هـ، وقد شرح المؤلف أحاديث السنن فيه بإسهاب مع تخريج الأحاديث وتراجم الرواة وتحقيق الأقوال. وقد طبع منه مجلدان حتى الآن، والبقية تتبعها، إن شاء الله تعالى.[٢]

٥٢- الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، له "المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى" للبيهقي، والكتاب شرح وتخريج للسنن الصغرى فيخرج الحديث ويترجم للضعفاء فقط مع بيان مراتبهم ثم يذكر ما يدل عليه الحديث كما ذكر في الشرح المذاهب الأخرى مع أدلتها وقد يذكر تعقبات ابن التركماني على البيهقي في كتاب الجوهر النقي وبين وجه الصواب في ذلك. وللتحميل: http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=22&book=2193

جنوب شرقي آسيا

كانت هذه الجهة من أقل الجهات اعتناء بالحديث الشريف لغلب على أهلها الفقه والتصوف، ولكن لا يخلو بذلك ممن يعتني بالحديث ويصرف نظره إليه على قلتهم. مع الجدير بالذكر كان معظم العلماء في هذه البلاد قد توجهوا إلى مضمار التدريس والتعليم والوعظ والدعوة إلى الله وبذلوا وسعهم لمحو الأمية والجهالة بين أبناءها، فلعل ذلك هو السر في إقلالهم من التأليف والتصنيف في الحديث وعلومه وتوجههم إلى التفقيه والتوجيه. فكانت من ثمرات جهودهم، نجد بفضل الله تعالى عدداً لا بأس به من المشتغلين بالحديث اليوم من مشايخ وأساتذة الجامعات والمعاهد الدينية. فمن العلماء الذين صنفوا شروحاً على كتب الحديث، وهم :

١- الشيخ وان علي بن عبد الرحمن كوتن الكلنتاني، له "الجوهر الموهوب ومنبهات القلوب" وهو شرح لباب الحديث للسيوطي، انتهى تصنيفه سنة ١٣٠٦هـ.[٣]

---

[١] المصدر السابق.

[٢] المصدر السابق.

[3] Hj. Wan Mohd. Shaghir Abdullah (2000), *Wawasan Pemikiran Islam Ulama Asia Tenggara – Jilid 1*, Kuala Lumpur : Khazanah Fathaniyah, hlm. 89.

٢- العلامة الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني (ت ١٣١٤هـ/١٨٩٧م بمكة المكرمة)، ألف كثيراً من التصانيف المفيدة، وقيل : بلغت مصنفاته مائة كتاباً. له "تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث" للسيوطي. وذكر الشيخ البنتني في مقدمته السبب الباعث على تأليفه فقال : "فإن هذا الكتاب – أي لباب الحديث – كثير التحريف والتصريف لعدم الشرح عليه، ومع ذلك كثر تداول الناس من أهل الجاوه عليه، وإني لم أجد نسخة صحيحة فيه، ولم أقدر على تصحيحه واستيفاء مراده لقصوري إلا أن بعض الشر أهون من بعض".ا.هـ وقد نقل الكتاب إلى اللغة الملايوية الإندونيسية الأستاذ زيد حسين الحامد. وله أيضاً "نصائح العباد شرح المنبهات على الإستعداد ليوم المعاد" المنسوب إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني.[١]

٣- الشيخ محمد إدريس بن عبد الرؤوف المربوي (١٣١٣-١٤١٠هـ/١٨٩٢-١٩٨٩م)، وقد حاز فضيلته على جائزة "مع الهجرة" الأولى للعام الهجري ١٤٠٨ هـ، وهو أول من حاز هذه الجائزة بعد إنشائها بماليزيا. وله "بحر الماذي لشرح مختصر صحيح الترمذي" في ٢٢ جزءاً. وهو من أكبر الشروح على كتب الحديث باللغة الملايوية.[٢] وقد طبع الكتاب طبعته الأولى في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م بإشراف مؤلفه نفسه. وله ايضاً "كتاب إيداغن گورو : صحيح البخاري ومسلم" في مجلدين، طبع طبعة ثانية سنة ١٣٥٥هـ بمصر، و"حديث بلوغ المرام" لابن حجر ترجمة ملايوية مع تعليقات يسيرة.

٤- الأستاذ الجليل مصطفى بن عبد الرحمن (ت ١٩٦٨م)، له شرح الأربعين النووية للإمام النووي باسم "حديث ٤٠ : ترجمهن دان شرحن"، وقد طبع الكتاب طبعته الأولى في مكتبة الراوي سنة ١٩٦٦م. و"ترجمهن مختصر ابن أبي جمرة" وهو ترجمة ملايوية لمختصر صحيح البخاري للإمام ابن أبي جمرة، وفيه تعليقات للمؤلف.

٥- الأستاذ الفاضل عبد الحليم الهادي (ت ١٩٨١م)، مدير دائرة المعارف الوطنية السابق وتلميذ العلامة الكبير المفتي الشيخ عبد الله فاهم،[٣] مفتي فينغ سابقاً. له "إلهام الباري شرح صحيح

---

[١] وللشيخ عثمان بن شهاب الدين الفنتياني البنجري (ت ١٩٢٠م) كتاب "إرشاد العباد فنجاك دان بكل هاري آخرة" وهو ترجمة ملايوية لكتاب المنبهات على الإستعداد ليوم المعاد المنسوب إلى الحافظ ابن حجر، انتهى تصنيفه سنة ١٣٢٤هـ. انظر :
Hj. Wan Mohd. Shaghir Abdullah (2000), *Wawasan Pemikiran Islam Ulama Asia Tenggara – Jilid 1*, Kuala Lumpur : Khazanah Fathaniyah, hlm. 94.

[٢] ولصديقنا الأستاذ الفاضل فيصل أحمد شاه دراسة على منهج الشيخ المربوي في كتابه "بحر الماذي" لحصول على درجة الدكتوراه بجامعة ملايا، كوالا لمبور تحت إشراف أستاذنا الدكتور فوزي درمان.

[٣] وهو جد رئيس وزراء ماليزيا حالياً، المعالي داتوء سري عبد الله بدوي.

البخاري"، ولكن لم يكمله، ووصل فيه إلى كتاب الجنائز. وله أيضاً "شرح صحيح مسلم" وربما لم يكمله أيضاً، و"تجذيب أطراف الحديث بشرح ما في كتاب مختار الأحاديث"، طبع سنة ١٩٥٧م، ولكن كتاب "مختار الأحاديث" للسيد أحمد الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م) فيه كثير من الأحاديث الموضوعة والواهية، وقد خرّج أحاديثه الشيخ جميل حمّود.

٦- الأستاذ عصبيرين يعقوب، له "شرح حديث أمفت فولوه" وهو شرح الأربعين النووية.

٧- الشيخ مختار بن أحمد بن محمد زين الكلنتاني، له "كتر الأمين في شرح الأربعين" للنووي.

٨- الأستاذ محمد فوزي بن حاج أوانج، له "حديث امفة فوله"، وهو عبارة عن ترجمة الأربعين النووية بالملايوية مع شرح وجيز للغاية. طبعته فوستاكا أمان فريس بكوتا بارو، كلنتن، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٦م.

٩- الشيخ السيد أحمد سميط، مفتي سنغافورا، له "كلية صبح فد ممبيجاراكن حديث ٤٠"، وهو شرح الأربعين النووية. طبعته فوستاكا ناشيونل بسنغافورا، الطبعة الأولى سنة ١٩٧٧م.

١٠- الأستاذ أ. حسن بندونج الإندونيسي (١٨٨٧-١٩٥٨م)، له "ترجمهن بلوغ المرام" لابن حجر مع التعليقات عليه.

١١- الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني الإندونيسي، ثم المكي (ت ١٤١٠هـ)، الفاداني نسبة إلى فادان – Padang – في سومطرا بإندونيسيا، له شرح على سنن أبي داود سماه "الدر المنضود"، وقيل : أنه في ٢٠ مجلداً. وفي الطبعة الجديدة من كتاب "تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع" في ترجمة الشيخ الفاداني ذكر فيها الشيخ محمود سعيد ممدوح بأن هذا الشرح وشرحه الموسع على لمع أبي إسحاق الشيرازي قد ضاعا، وقال : وقد رأيت بعضاً منهما في مكتبته.

١٢- الأستاذ محمد بخاري، له "شرح حديث ٤٠ إمام نووي"، الناشر : Penerbitan Seribu Dinar، بكوالا لمبور، سنة ٢٠٠٤.

خاتمـــــة:

هذا هو ما وقفت عليه من شروح كتب الحديث لعلمائنا في القرن الرابع عشر الهجري وأوائل هذا القرن. وهي بعض جهود علماء المغرب ومصر والشام والسعودية والهند وباكستان وأرخبيل الملايو في خدمة الحديث النبوي، ونعتقد بأنه ما زال هناك الكمّ الهائل من المصنفات في شرح كتب الحديث وخاصة على الكتب المتداولة، مثل "الشمائل المحمدية" للترمذي، "مشكاة المصابيح" للخطيب البتريزي، و"بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر، و"رياض الصالحين" و"الأربعين النووية" للنووي، وغيرها، سواء كان ما ألف باللغة العربية أو اللغات المحلية. فرحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين.

أهم نتائج البحث مع بعض التوصيات:

١- إن بذل الجهد في بيان وشرح كتب الحديث ليس مقصوراً على المحدثين أو المتخصصين في علم الحديث فحسب، بل شارك هؤلاء ممن تخصص وبرز في علوم أخرى من الفقهاء والأصوليين واللغويين والصوفية.

٢- قد تنوع العلماء في شرح كتب الحديث، فمنهم من يبذل جهده في التأليف بالشرح أو التعليق أو التحشية على كتاب من كتب الحديث الكثيرة، وفيهم مطول ومختصر. ومنهم من يلقي الدروس ويمليها على المستمعين بشرح كتاب من تلك الكتب الحديثية، ثم ناهض بعض تلاميذه بالنسخ أو التسجيل، وقد نقل إلى كتاب مطبوع حيناً، وقد ترك ذلك كما هو في حين آخر. وعند إمعان النظر نرى أن هؤلاء العلماء المذكورين ليسوا على مشرب واحد، بل عندهم مذاهب ومشارب مختلفة.

٣- وقد اختار العلماء كتباً مختلفة من بين كتب الحديث للشرح أو التعليق أو التحشية عليها، ولكن احتل صحيح البخاري المنـــزلة الأولى في اهتمامهم من تلك الكتب الحديثية، ولا غرو في ذلك لأنهم قد اتفقوا على أنه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

٤- كانت أكثر المؤلفات التي ذكرناها ما بين مخطوطة أو منفودة لعدم إعادة طبعتها، أو مفقودة، فالمرجو من ذوي الفضل والإحسان وذوي الأهلية والعطاء إبراز ما أمكنوا من هذه

الثروة الغالية وتوفيرها واحتفاظها من الضياع والنفاد.

٥- وبالنسبة لجنوب شرقي آسيا، فالحاجة ماسة إلى مشروع عملي ضخم لشرح كتب الحديث الأمهات الملائم بأسلوب جديد ولغة حية وحاجات العصر، ودراسة كل ما يتعلق بالحديث وعلومه وما يثار حوله من الشبهات المضللة، وترجمة الكتب الحديثية إلى اللغة الملايوية، خاصة لغة ماليزيا، وذلك بإنشاء مؤسسة أو جمعية أو دار للحديث الشريف خاصة، أو بتوفير التسهيلات لأفراد من ذوي الملكة والموهبة، وهذا المشروع حتمياً سينفع الطلبة والمجتمع والأجيال اللاحقة.

أخيراً أسأل الله تعالى أن يرزقني الإخلاص والتوفيق، وأن يأجرني على ما قدمت ويجعله في صحيفة عملي إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

المراجـــــع

أبو داود الإمام الحافظ الفقيه، د. تقي الدين الندوي، ط دار القلم دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين : بيروت، ١٩٩٨، ط ١٣.

الإمام عبد الحي اللكنوي، د. ولي الدين الندوي، ط دار القلم دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، دار الفكر بيروت، ١٩٩٣م.

تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، محمد بن عبد الله التليدي، دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٩٩٥.

تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية، الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

التصنيف في السُّنَّة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عَرْض تاريخي، الدكتور خلدون محمد سليم الأحدب، في "ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية"، ٤-٦ مايو ٢٠٠٤م.

التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ٢٠٠٤م.

جهود علماء دمشق في الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، د. بديع السيد اللحام، كلية الشريعة بجامعة دمشق، منقول من الرابط: http://www.awu-dam.org/trath/99-100/...99-100-020.htm و http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=67752

جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري، د. سهيل حسن عبدالغفار، منقول من رابط: http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=32&book=1922

دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محيي الدين عطية وزملاءه، دار ابن حزم ببيروت، ط ٢، ١٩٩٧.

دور المحدثين المعاصرين في تفسير القرآن الكريم: نماذج مختارة، د. سعد الدين منصور محمد، في "مؤتمر عالمي عن القرآن ٢٠٠٥"، بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

كتاب الدليل إلى المتون العلمية، الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=6623 بتاريخ ١٥ فبراير ٢٠٠٦.

محمد ناصر الدين الألباني، إبراهيم محمد العلي، ط دار القلم دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

معجم المصطلحات الحديثية، د. محمد أبو الليث الخير آبادي، دار الشاكر بسلانجور، ٢٠٠٤.

معجم الشيوخ، الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م.

مقالات الكوثري، الشيخ محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ملتقى أهل الحديث، وقد نشرت هذا البحث في هذا الملتقى بتاريخ: 23/03/06، وعنوانه: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=75966، وفيه تعقبات من أعضاء الملتقى التي استفدت منها.

نفحة القبول في سيرة شاعر الرسول ﷺ الشيخ الإمام محمد خليل الخطيب، شيخنا محمود محمد خليل الخطيب، بدون تاريخ، مطابع غباشي بطنطا، مصر.

Hj. Wan Mohd. Shaghir Abdullah (2000), *Wawasan Pemikiran Islam Ulama Asia Tenggara – Jilid 1*, Kuala Lumpur : Khazanah Fathaniyah.